الثالثة إعدادي	التربية الإسلامية	الإسلام عقيدة وشريعة

الإسلام عقيدة وشريعة

مدخل تمهيدي

يعتقد بعض الناس أن الإسلام يهتم فقط بالجوانب الاعتقادية والروحية، ولا يتناول شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهذا تصور **خاطئ**، لأن الإسلام **دين شامل** يجمع بين العقيدة التي تحدد إيمان الإنسان ومعتقداته، وبين الشريعة التي تنظم سلوكه ومعاملاته.

- **كيف وفق الإسلام بين الجوانب العقدية والتشريعية؟**
- **ما مفهوم العقيدة والشريعة؟**
- **وما مظاهر الترابط بينهما وأهم مقاصده؟**

عرض النصوص وقراءتها

النص الأول: (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ)
الأية 7من سورة الحديد

النص الثاني: (لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

الآية 284 من سورة البقرة

النص الثالث: (وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)

الآية 17 من سورة الجاثية

توثيق النصوص

سورة البقرة

- **نوعها** :مدنية
- **عدد آياتها** 286 :
- **ترتيبها في المصحف** :الثانية
- **سبب التسمية** :نسبة إلى قصة **البقرة** التي وقعت في زمن النبي موسى عليه السلام مع بني إسرائيل، والتي تبين أهمية الامتثال لأوامر الله دون تردد.

سورة الجاثية

- **نوعها** :مكية
- **عدد آياتها** 37 :
- **ترتيبها في المصحف**45 :، بعد سورة الدخان وقبل سورة الأحقاف.
- **سبب التسمية** :سميت **الجاثية** لأن الآية 28 تصف حال الناس يوم القيامة وهم جاثون على ركبهم بانتظار الحساب.

شرح المفردات

المفردة	معناها
مستخلفين فيه	جعلهم الله خلفاء في التصرف في الأموال والموارد
أنزل إليه من ربه	الوحي المتمثل في القرآن الكريم
لا نفرق بين رسله	نؤمن بجميع الأنبياء دون تمييز
غفرانك	نسألك المغفرة يا الله
إليك المصير	الرجوع والمآل إلى الله تعالى
على شريعة من الأمر	على منهاج واضح من الدين
أهواء الذين لا يعلمون	ضلالات المشركين وجهلهم

استخراج المضامين

1. دعوة القرآن الكريم إلى **الإيمان بالله ورسوله**، والإنفاق في سبيل الله كجزء من الامتثال للشريعة.
2. تقرير **أسس العقيدة الصحيحة**، والتي تقوم على الإيمان بالله وعلمه الشامل وقدرته المطلقة.
3. أمر الله تعالى نبيه **باتباع الشريعة الإسلامية الصحيحة** وعدم اتباع أهواء الجاهلين.

مفهوم العقيدة والشريعة ومظاهر ترابطهما

مفهوم العقيدة والشريعة

مفهوم العقيدة

- **لغة**: من "العقد"، أي الربط والإحكام.
- **اصطلاحًا**: التصديق القلبي اليقيني **بوجود الله ووحدانيته**، وما يترتب على ذلك من أركان الإيمان.

أركان العقيدة الإسلامية:

تقوم العقيدة الإسلامية على **ستة أركان**، يجب الإيمان بها إيمانًا يقينيًا:

- الإيمان **بالله**
- الإيمان **بالملائكة**
- الإيمان **بالكتب السماوية**
- الإيمان **بالرسل**
- الإيمان **باليوم الآخر**
- الإيمان **بالقدر خيره وشره**

مفهوم الشريعة

- **لغة**: تعني الطريق والمنهاج.
- **اصطلاحًا**: مجموعة **التشريعات والأحكام العملية** التي تنظم علاقة الإنسان بربه، وبغيره من البشر، وبمحيطه.

أقسام الشريعة الإسلامية:

- **العبادات**: مثل الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج.
- **المعاملات**: مثل العقود، والتجارة، والقضاء، والسياسة الشرعية.
- **الأخلاق**: كالأمانة، والصدق، والإحسان.
- **نظم الحياة**: مثل النظام الأسري، والاقتصادي، والاجتماعي.

مظاهر الترابط بين العقيدة والشريعة

هناك **تكامل وترابط وثيق** بين العقيدة والشريعة في الإسلام، ويتجلى ذلك في:

- **اقتران الإيمان بالعمل الصالح**، حيث إن **العقيدة الصحيحة يجب أن تنعكس في سلوك الإنسان**.
- **زيادة الإيمان بالطاعة ونقصانه بالمعصية**، فالتزام الشريعة يقوي العقيدة، والانحراف عنها يضعف الإيمان.
- **تقويم السلوك الفردي والمجتمعي**، حيث تضمن الشريعة التزام الناس بالأخلاق والمبادئ المستمدة من العقيدة.
- **تحقيق التوازن بين الباطن والظاهر**، فالعقيدة تؤثر في القلب، بينما الشريعة تنظم السلوك الخارجي.

مقاصد ترابط العقيدة والشريعة

- **إرشاد الناس إلى عبادة الله كما شرع**، وذلك من خلال توضيح العقيدة الصحيحة والأحكام الشرعية المنظمة للعبادات.
- **تقويم السلوك الإنساني وتزكيته**، حتى ينسجم مع الإيمان الداخلي، مما يجعل المسلم شخصية متوازنة في فكره وسلوكه.
- **تكوين مجتمع مسلم صالح**، تسوده **المساواة، العدل، الحرية، والسلم**، حيث تستند قوانينه إلى **القرآن والسنة**.
- **تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة**، من خلال العيش وفق **منهج إلهي متكامل**.

خاتمة

يتضح أن **الإسلام دين شامل** يجمع بين العقيدة والشريعة، حيث لا يقتصر على الأمور الروحية، بل **ينظم حياة الإنسان** في جميع جوانبها. فلا **إيمان حقيقي بدون تطبيق عملي**، كما لا قيمة للأعمال إذا لم تكن نابعة من **إيمان صادق**. ولتحقيق مجتمع إسلامي متكامل، **يجب على المسلمين التمسك بعقيدتهم الصحيحة والالتزام بأحكام شريعتهم**، مما يضمن لهم حياة قائمة على العدل، الرحمة، والتوازن بين الدين والدنيا.